جميع الموجودات واستخدامه لها ولكنها كانت ضربة على ادابه واخلاقه من حيث قصورها عن اصلاح ما افسدت

فعلى الشرقيين ان يتنبهوا لهذه النقطة المهمة فيستدركوا خلل المدنية الاوربية التي يتهافتون عليها اليوم كتهافت الجياع على القصاع . فيجب عليهم ليس فقط ترك القبيح منها المخالف لعوائدهم وادابهم واخلاقهم واتخاذ الحسن السليم المفيد فقط بل يجب ايضاً ان يستدركوا ما فات اوربا استدراكه وهو النتائج السيئة الملازمة للمدنية بوسائل فعالة وقواعد حكيمة والافان تهاونوا في هذا الامر ولم يضعوا سداً متيناً امام التيار الهائل المنحدر اليهم من اوروبا كان الشر عندنا زائداً عن مثله في هذه بقدر الفرق بين غناها وفقرنا وتقدمها وتأخرنا واتساع الوسائل لديها وضيقها لدينا وكمال قوانينها ونقصان القوانين عندنا . والفرق عظيم يا اخوان والشر سيكون اعظم

نجيب حاج

خطرات شاعر

يا من اضن باسمه ان يعلما انا من علمت فضنّ بي ان اظلما
اشكوك لا ابغي الجزاء وانما ارجو بذلك ان ترق وترحما
واذا طلبت لك الجزاء فنعمة ما ان تزال بها الزمان منعما
لي منك يا مولاي شيمة ظالم اسقى بها كأس الشبيبة علقما
اصفو وتكدر كالحياة وليس لي جرم فمن ينهاك ان تتجرما

أمسي ومالي من اذاتك عاصم يرجى وان كنت الاعز الاعصما
القي السلاح فما اجرد مخذما مهما ضربت ولست اشرع لهذما
واذا ضربت فما أصيب بضربتي غيري ولست اريق غير دمي دما
لو كان غيرك ظالمي لسقيته كأس الحتوف ولم اهب ان انقما
ولربّ اخرق سامني غير التي ارضى فاصبح انفه قد صلما
اني كذلك ما ازال على الذي يرتاد ربعي بالهوان محرما
لو شئت جنبت الظلامة ساحتي وسلكت في امري السبيل الاقوما
حاشا لمثلي ان يكون كما ترى فاربأ بنفسك ان تكون اخا عمى
واذا جهلت شمائلي وفعائلي فاسأل بها القوم الكرام لتعلما
شرُّ المعائب منة مقرونة باذى يظل له الكريم ملوّما
لا تتبع المنّ الاذى يوماً وكن رجلاً اذا بدأ الصنائع تمما
أمن المروءة ان تكدّر صفوه بذميمة حتي يعود مذمما
يا رب عرف ما يزال يذيعه موليه حتى يستسر ويكتما
وكذاك ما ينفك يتبع غيه ذو الغي في الاقوام حتى يندما
واذا النصيحة لم تفد في جاهل فالعجز ان تقضي وان تتحلما
ورضى الفتى بالهون آية حمقه ان كان يقدر ان يعيش مكرما
والدهر اكذب من وثقت بوعده فتخلّ عن وعد الكذوب لتغنما
يدني اليك الحاج عزّ منالها حتى تمد الكف تبغي الانجما
لا يخدعنك ما ترى من آله فلقلما تشفى لوامعه الظما
واذا نبت عنك المطالب جائماً فمن الشقاوة ان تحب المجثما
ما ينفع الراجي عسى ولعلما ولقلما تجديه ليت وربما

اقدم فان العيش ويحك مأزم والمستبد بطيبه من اقدما
ولربما لقي الجريء حمامه ونجا الذي كره الحياة فاحجما
لا تلق عادية الخطوب بذلة وتخشع وارم الزمان بما رمى
انهاك ان يلقاك طوع صروفه او ان يراك لجوره مستسلما
اعدد لهول الخطب ان هو اقدما عزماً كمثل السيف هز فصمما

احمد محرم

المرأة في الصين

اشرنا في صدر هذا الجزء الى الحالات الكثيرة التي تمتاز بها المرأة عن الرجل سواء من جهة الطبيعة والحقوق ولكن تلك الامتيازات انما تمتاز بها المرأة الاوربية والاميركية وبعض نساء الشرق في البلاد ذات الشرائع العادلة واما المرأة الشرقية بعمومها فانها تعتبر خالية من كل امتياز واختصاص كما نشاهد ذلك في نساء بعض بلادنا . ولما كنا قد نقلنا للقراء حالة المرأة في اكثر الممالك الشرقية فقد رأينا ان ننقل لهم شيئاً عن حال المرأة الصينية واعتبارها في تلك البلاد العريقة في المدنية والصناعة والعلم

فقد ذكروا ان المرأة الصينية معدودة في كل دور من ادوار حياتها في حالة الاسترقاق والعبودية ولذلك يقول المثل الصيني : الابنة تخضع لذويها والامرأة لبعلها والام لولدها

والصينيون يعتبرون المرأة احط منزلة من الرجل ويحسبون ولادتها شراً عليهم ووبالاً وتعد الابنة في نظرهم عبئاً ثقيلاً على اهلها لانها تستلزم الحجر عليها لحين زواجها وهي تعيش في بيت والديها بحالة التحجب والعزلة والتأمين حتى انها لتأكل على انفراد ومقامها عندهم مقام خادمة من حيث الحرمة والاعتبار

وينحصر تعليم الفتاة هناك بشغل الابرة واعداد الطعام فقط لان المرأة عندهم هي بمثابة ملك للاخ والاب والزوج وهم يزوجونها بدون مشاورتها لا بل يمنعونها من مشاهدة خطيبها ولا يخبرونها باسمه

اما الاغنياء فيحافظون على نسائهم محافظة شديدة ويحجرون عليهن في منازل خاصة بهن ولا يسمحون لهن بالخروج الا فيما ندر فيتزاورن ولا يخرجن الا في محامل مغلقة اغلاقاً محكماً وهم يغارون عليهن غيرة عظيمة

اما الفقراء فالامر عندهم بالعكس فان نساءهم يخرجن حاسرات الوجوه وهن يعملن جميع الاشغال الشاقة حتى ان الناظر الى احداهن وهي في سن العشرين يخالها عجوزاً لما يبدو عليها من آثار التعب والهزال والضنك الظاهر في كل عضو من اعضائها

ثم ان تعدد الزوجات امر شائع في الصين رغماً عن عدم اعتراف الشريعة به ومهما تكن نساء الرجل كثيرات فزوجته الشرعية واحدة وهي الاولى ولا تطلق الا لاسباب معقولة . اما باقي النساء فادنى منهن مرتبة ومقاماً وهن طوع بنان الرجل يفعل بهن ما شاء وشاءت اميالة لان الشريعة لا تنص شيئاً فيما يختص بهن

وعندهم ان الارملة يجب ان لا تتزوج مرة ثانية اذ يعدون ذلك عاراً